

موضوع حديثنا في هذه الصفحة. للتواصل: fidadabbous@gmail.com

العام ومواقف السياسيين والناشطين والفنانين عبر «فايسبوك» و«تويتر» و«يوتيوب» و«واتس آب» وغيرها من وسائل التواصل،

لا منطق لها. فالأزمات والثورات والآراء الفاعلة والناشطة لا تجد وسيلة أسرع من انتشارها عبر هذه الوسائل. آراء الشارع

لم تعد وسائل التواصل الاجتماعي عالماً افتراضياً فحسب، يعيش من خلاله الناس حياة افتراضية عبر شاشة، يقرأون عبارات

## الزواج في سورية بين أحلام المستقبل وحسرة ذكريات ما قبل الحرب

■ رولا عثمان\*

ومشروع دمر 110 آلاف ليرة. وهي أرقام تفوق قدرة المواطن العادي.

ويقول سالم (طالب جامعي - 25 عاماً): «غالباً ما يطلب المؤجر دفع إيجار سلف لسبعة أشهر، ضماناً لحقه، وهذا يجعل الإيجار متعذراً. وفكرة الارتباط أكثر صعوبة، وتصبح بالتالي أمراً ثانوياً وغير ضروري. بالنسبة لي، لا أفكر في الأمر أبداً.

أما أحمد (31 عاماً) فيقول: «أنهت خدمتي العسكرية وتقدمت لخطة فتاة، كنت أحبها في الجامعة. لم أكن أملك بيتاً. وقبل موعد زواجي بشهر، طلبت للاحتياط وجاءت خدمتي في درعا. والآن تنتظر موعد العرس الجماعي، الذي تقيمه مؤسسات محلية وحكومية لمجموعة من الجنود والجرحى بغية تخفيف أعباء ومصاريف الأعراس، بعد ارتفاع الأسعار وتحكم الدولار بكل شيء».

وإذا عدنا إلى الإحصائيات الحكومية، فإن أرقام الوافعات في قصر العدل، تشير إلى تراجع نسبة تسجيل الزيجات، بالتوازي مع ارتفاع معدل الوفيات والطلاق، الذي أضفى من القرارات السهلة. ويقام نسبة الزواج والطلاق في آن، لجوء أكثر إلى زيجات غير معلنة، تنوعت تسمياتها ومرجعياتها الدينية، كـ«المسيار» و«المصيبات» و«المتعنة» والعلاقات المخفية على مواقع التواصل الاجتماعي، التي ساهمت في زيادة حالات الطلاق والانفصال بين الأزواج.

ويتضمن نوع جديد إلى أنواع الزواج السالفة الذكر، هو الزواج العادي. وهو ليس حكراً على دين معين (يطلق عليه من باب الطرافة زواج الشحن). وأطلقها من أقدم عليها من شباب لم يتمكنوا من أن يقيموا حفلات زفافهم في بلدهم سورية، فما كان منهم إلا أن حجزوا تذاكر سفر لزوجات المستقبل، لينتهي بهم المطاف متزوجات بطريقة «ديليفيري»، بعد أن ضاقت بهم السبل لزواج بين الأهل والأقارب.

وهي طريقة مبتكرة للالتفاف على الصعوبات ولاستمرار الحياة على فسيحة أمل، تردم هوة خلقتها الحرب وغيّرت كثيراً من التقاليد والعادات، التي تميّزت بها سورية عن الكثير من البلدان، في الزواج. وظلت مناطق كثيرة تحتفظ بها ومنها مراسم الخطبة، فزيارات بين الأهل وتبادل الهدايا، وليلة العرس، وعلى الأخص استمرار العرس لسبع ليال متواصلة.

وبما أن الاقتصاد السوري من أبرز المتضررين من الحرب، فقد انعكس ذلك بشكل مباشر على معدلات البطالة والعمل.

كذلك شهدت السنوات الماضية موجات تسريح لعمال في القطاع الخاص، بسبب تدمير المعالم ووقوعها في أماكن خطرة، أو سيطرة «داعش» وبقية المسلحين عليها ونقل العديد منها إلى تركيا. هذه العوامل تجعل خيار الزواج، أو التفكير به، لدى الشباب السوري خلال الحرب، حلماً وذكرات من الماضي، فعدم الاستقرار واستمرار الحرب يعقد المشكلة ويزيد من عزوف الشباب عن الزواج، مما سيؤذي، حكماً، إلى تراجع معدلات التنمية البشرية والنمو السكاني في المدى المنظور.

\*كاتبة سورية

يشهد المجتمع السوري تراجعاً ملحوظاً في معدلات التنمية البشرية والنمو السكاني، ويتوقع أن يتفاقم الأمر في المدى المنظور، في ظل الحرب غير المسبوقة التي عاشتها، ولا تزال تعيشها، سورية. من أهم تداعيات هذه الحرب، تبدل الأوضاع الحياتية في المجتمع السوري من التواحي كافة. الأكثر تأثراً هو الجانب الاجتماعي، لأن المؤثرات، سلبية كانت أم إيجابية، تنعكس على نفسية الأفراد، وتزيد من هواجسهم ومخاوفهم.

ولعل ظاهرة الزواج هي من أكثر الظواهر الاجتماعية التي تأثرت بوضع الحرب المتفاقم، سواء لدى الرجال أم النساء. فهناك ظاهراً «الأنوثية» و«الجاموفوبيا» المتعاكستان، واللذان تتناميان كل باتجاه الأنوثية، وهي الخوف من عدم الزواج (الجنوسة)، والبقاء في حالة العزوبة طوال العمر. حالة في الماضي اعترت نفوس النساء أكثر من الرجال، ولا تزال. وبعد الحرب على سورية، صارت أكثر إنتشاراً بين الجنسين على حد سواء. من أسباب ارتفاع نسبة «الأنوثية»، أن فتيات كثيرات اضطرن للنزوح عن أمهاتهن، بعد استشادهن، من أجل تربية إخوتهن الصغار، إن جدوا، والاهتمام بأمور العائلة والمنزل والوقاية من التشنّج، فضلاً عن تراجع نسبة زواج الفتيات وتنشيط العنوسة بنسبة 70 في المئة لأسباب متعددة، منها إضمام الشباب إلى الجيش، أو القوى الريفية له، أو استشادهم، وهجرة شباب كثير إلى خارج سورية.

من جهة ثانية، تظل الأنثى مرتبطة بوضع أسرتها، وعاداتها من عادات المجتمع الشرقي، حيث يروج مفهوم إيلاء الأهمية القصوى للمظاهر الاجتماعية من ثراء ونسب، فيكون ذلك معوقاً كبيراً أمام البنات للزواج.

«الجاموفوبيا» المعاكس لـ«الأنوثية»، هو الخوف من الارتباط والزواج وتكوين عائلة ضمن منزل. وهذه الظاهرة تنتشر عند الرجال أكثر من النساء. وهي ظاهرة موجودة في الظروف العادية، لكن تزايدها يعتبر من نتائج هذه الحرب، فالشاب الطامح لبناء عائلة واستقرار اجتماعي، لن يقدم على الارتباط خوفاً من الظروف المهددة للزواج وللعائلة، من ظروف وصور الحرب المنتشرة في كل مكان، وتخاف الفتاة من الارتباط لأن القرار مصيري ويحتاج لتفكير عميق وطويل، كون الشباب يجهلون مصير حياتهم بعد أن أضفى معظمهم مشاركاً في القتال، أو لاجئاً في أوروبا.

ومن ناحية ثانية، فإن الرغبة في الزواج لمن تبقى، يضع نصب عينيه أحد أهم الشروط الأساسية التي يجب الأخذ بها، في حال قرر الارتباط وإيجاد شقة سكنية تناسب مستوى الدخل الحالي، لا سيما أن أسعار الشقق السكنية وصلت إلى أرقام خيالية، وكذلك في حال الإيجارات.

يفيد أحد أصحاب المكاتب العقارية أن وسطى أجرة شقة في ركن الدين هو حوالي 70 ألف ليرة سورية؛ وفي المزة جبل نحو 80 ألف ليرة؛

## سعوديات يطالبن بإسقاط ولاية الرجل

أطلق نشطاء سعوديون حملة #سعوديات-نطالب- بإسقاط- الولاية 36، جددوا من خلالها المطالبة بإسقاط نظام الولاية على المرأة. وشهد النقاش حول الموضوع إنقساماً بين فريق مؤيد للحملة وآخر معارض لها. كما ضم النقاش رجال دين وإعلاميين ونخباً ثقافية.

وطالب مؤيدو الحملة وغالبية من النساء، بتحقيق المساواة بين الرجل والمرأة ورفع الوصاية عنها، لتمكينها من اتخاذ قراراتها بنفسها من دون اللجوء إلى «ولي أمر». في المقابل، يرى معارضو الحملة، وبينهم فريق من النساء، أن ولاية الرجل حماية للمرأة. واعتبروا مطلقي «الهاشتاغ»، تهديداً لعادات مجتمع سعودي.

وغرد، مشعل بن راشد، قائلاً (#سعوديات- نطالب- بإسقاط- الولاية 36): إسقاط الولاية أو تحديد مهام الولي بدقة وتفصيل واجب. ترك الولاية عامة ومفتوحة هو سبب تسلط الذكور واستبدادهم. وكتب حساب الوامري: «نطالب حكومتنا الرشيدة بوقف مهزلة #سعوديات-نطالب- بإسقاط- الولاية، وكل «الهاشتاغات» المسيئة للوطن وأهله ومحاسبة المتورطين».

وتفرض ولاية الرجل على المرأة السعودية، حصولها على تصريح من ولي أمرها عند رغبتها في السفر أو الزواج، أو استئجار شقة، أو رفع دعاوى قضائية. وبلغ عدد التغريدات حول الموضوع 30 ألف تغريدة.



## روابط متفرقة:

هل توقعت يوماً أن تصبح العدسات اللاصقة أحد أهم الأدوات التكنولوجية التي بإمكانها نقل معلومات صحية عنك؟ لا تستغرب، فالأمر سيكون حقيقياً قريباً. إذ يعمل فريق من المهندسين، بجامعة واشنطن، على تطوير هذه التكنولوجيا التي تحمل اسم «interscatter communication»، والتي تحول إشارات «البلوتوث» المنبعثة من الساعة، إلى موجات «واي فاي» يلتقطها الهاتف. وستسمح هذه التقنية للخبراء بتحويل الأجهزة الصغيرة، مثل الزرعات الدماغية والعدسات اللاصقة، إلى تقنية جديدة تعمل على نقل المعلومات الصحية: <https://arabic.rt.com/news/837834>

إكتشف باحثون أميركيون من جامعتي هارفارد وفيرمونت، طريقة تمكن من تحديد الأشخاص المساببن بالاكتئاب، عن طريق دراسة الصور التي ينشرها هؤلاء على موقع «إنستغرام»: <https://arabic.rt.com/news/837465>



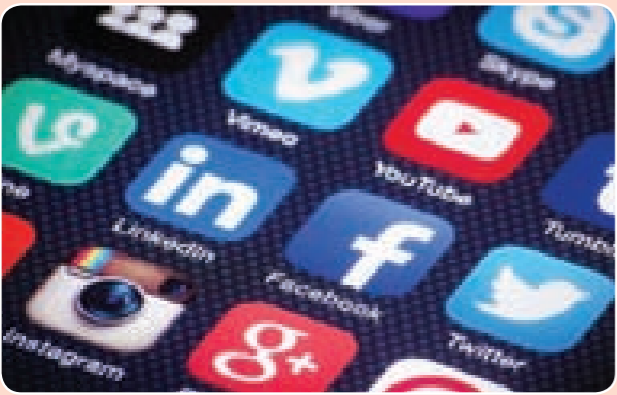
## فضائيان أميركيان يجولان خارج المحطة الدولية

نفذ جيف وليامز وكايت روبينز، رائدا الفضاء الأميركيين من البعثة 48، جولة في الفضاء المفتوح، على سطح المحطة الفضائية الدولية، يوم الجمعة 19 آب، للتأكد من مائة بنية المحطة الفضائية. أرسلت روبينز إلى المحطة الفضائية الدولية مع رائد الفضاء الياباني تاكوبا أونيشي، ورائد الفضاء الروسي أناتولي إيفانيشين، في 6 تموز الماضي، على متن المركبة «سويوز» الفضائية التي أطلقت من قاعدة «بايكونور» الواقعة في أراضي كازاخستان. وأرسل وليامز من وكالة «ناسا» إلى المحطة في 18 آذار الماضي. لمشاهدة الفيديو الذهاب إلى الرابط التالي: <https://www.youtube.com/watch?v=N7yRv1Fo3Mc>

## مقابر ذات طبقات لاستيعاب الجثث

مع ارتفاع عدد القتلى في دوما، الخاضعة لسيطرة الإرهابيين في شرق دمشق، وعدم توفر أماكن للدفن، يتم بناء مقابر من طبقات عدة لزيادة عدد المدافن، بهدف استيعاب أكبر عدد من الجثث. ويستخدم العمال لبناء هذه القبور خليطاً من الرمل والقش، بدلاً من الطين والاسمنت، بسبب تضاؤل الموارد في المنطقة المحاصرة. يذكر أن مدينة دوما، هي أهم مدن محافظة ريف دمشق، في سورية ومركزها الإداري. وهي خاضعة لسيطرة المعارضة المسلحة وبرزها تنظيم «جيش الإسلام» الإرهابي. ومعظم قتلاها من أتباعهم. لمشاهدة الفيديو الذهاب إلى الرابط التالي: <https://www.youtube.com/watch?v=nmhD7V4W1V8>

## 3 أشياء لا ننشرها على مواقع التواصل



1 - الأماكن التي تذهب إليها: عندما تذهب إلى إحدى الإجازات في الخارج، عليك ألا تقوم بنشر صور ومواقع الأماكن التي تتواجد فيها، لأن ذلك سيجعلك هدفاً سهلاً للعديد من اللصوص. بالإضافة إلى أن تأكيدك لغياك عن المنزل، يجعل ممتلكاتك الشخصية، في بلدك الأصلي، أكثر عرضة للسطو عليها.

2 - بياناتك المصرفية: بعض الأشخاص قد يقومون بنشر العديد من البيانات حول معاملاتهم المصرفية، خصوصاً صورة الراتب الأول الذي حصلوا عليه، الأمر الذي يجعلهم هدفاً سهلاً للمزورين.

3- بيانات رخصة القيادة: بعض الأشخاص يحتفلون بأول رخصة قيادة حصلوا عليها، بمشاركة مع أصدقائهم على حسابهم الخاص، وهي تحتوي على بياناتهم الشخصية وتاريخ ميلادهم، وصورتهم الشخصية، وبالتالي يمكن لأي شخص من محترفي التزوير أن يستغل تلك المعلومات.

## أغلى بذلة في العالم تدخل موسوعة «غينيس»



دخلت بذلة ارتداها رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي موسوعة «غينيس» لأرقام القياسية، ويبلغ بمبلغ قياسي بعدما اكتسبت شهرة عالمية. ففي كانون الثاني 2015 زار الرئيس الأميركي باراك أوباما الهند، والتقاء مودي مرتدياً بذلة كتب اسمه عليها مرات عدة، مما أثار تعليقات على مواقع التواصل الاجتماعي جعلت لهذه البذلة شهرة كبيرة.

وجاء في بيان صدر عن «غينيس»: إن «أغلى بذلة في العالم (بذلة مودي)، بيعت في مزاد علني مقابل 43 مليوناً و131 ألفاً و311 روبية، أي ما يعادل 642 ألف دولار... في غوجارات في الهند، في العشرين من شباط 2015». وذكر موقع «غينيس» أن عائدات المزاد ذهبت إلى مشروع «نامامي غانج فوند» المعني بتطهير نهر «الغانج»، الذي يقدسه الهندوس والذي يعاني من تلوث كبير.

## معرض «ترحال» للفنان الإسباني خافيير مسكارو: نحت وصور وادوات سفر

